



عنوان البحث: استخدام المصحف المعلم الإلكتروني لتحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وأثره على الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الباحثة: سميرة سعيد عبدالغني داود



جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم المناهج

استخدام المصحف المعلم الإلكتروني لتحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وأثره على الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

(تخصص: المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية)

إعداد

د/ سميرة سعيد عبدالغني داود

مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م - ١٤٤٣ هـ

استخدام المصحف المعلم الإلكتروني لتحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وأثره على الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ سميرة سعيد عبدالغني داود

مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم ومهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام المصحف المعلم الإلكتروني، وتكونت عينة البحث من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي قوامها ٦٠ تلميذاً من مدرسة السيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية قوامها (٣٠) تلميذاً، والأخرى ضابطة قوامها (٣٠) تلميذاً، وقد درسوا سورة يس كاملة من القرآن الكريم في منهج الحفظ المقرر في مادة التربية الدينية الإسلامية، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (المعتادة)، والمجموعة التجريبية درست بواسطة تطبيق المصحف المعلم الإلكتروني في حفظ المقرر، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار القرآن الكريم، ومقياس الحس اللغوي، وقد أظهرت النتائج ما يلي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التلاميذ في حفظ القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث الحالي: بضرورة استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم، وضرورة تحسين مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية من خلال القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: المصحف المعلم الإلكتروني - مهارات حفظ القرآن الكريم - الحس اللغوي

Abstract

The research aimed to improve the skills of memorizing the Noble Qur'an and the sensory skills of the students of the first preparatory grade by using the electronic teacher's Quran, and the research sample was from a group of 60 first-year preparatory students of Mrs. Aisha Al-Sadat educational school, the control group in the traditional (usual) way. And the experimental group was studied by applying the electronic teacher's Qur'an in memorizing the course, and **the results showed the following:** There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the Holy Qur'an test, and there are statistically significant differences at the level of Significance (0.01) between the average scores of the students of the two experimental groups in the post-application of the linguistic sense scale, and the current research recommended: the necessity of using the electronic teacher's Qur'an to improve the skills of memorizing the Holy Qur'an, and improve the linguistic sense skills of students .

Keywords: Quran electronic teacher - skills of memorizing the Noble Qur'an - linguistic sense

المقدمة:

يعد القرآن الكريم مصدر فخر للأمة الإسلامية كما أنه نبراس طريقها، وعنوان مجدها ، ودراسة القرآن الكريم تساعد على فتح آفاق العلوم المختلفة للمتعلم، وبها تتفتح مداركه وملكاته الذهنية ، وإن من تيسير المولى عز وجل للقرآن الكريم أن هيا سبل حفظه وعدد وسائل تعلمه وتعليمه ، ويسرها طرق الاستفادة منه للمسلم ، كما أنه أخضع الوسائط التعليمية القديمة والحديثة لخدمته .

ويشيد ابن خلدون (١٩٩٥م ، ٤٦١) بضرورة وأهمية تعليم القرآن للنشء فيقول: " اعلم أن تعليم الأبناء للقرآن من شعار الدين ، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ، حتى صار القرآن الكريم أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعده من الملكات؛ وسبب ذلك أن تعليم الصغار أشد رسوخا وهو أصل لما بعده " ، ومن الضروري دفع التلاميذ نحو حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارات الحفظ لديهم باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، وهذا ما سعى إليه البحث الحالي في السطور التالية.

ومن الدراسات التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى الطلاب دراسة كل من: محمد بن سعد القديري(٢٠٠٧)، وأشمد برين **Achmad Brian Athoillah, 2020** ، منيرة غريب (٢٠١٩)، و نايف بن عضيف العتيبي(٢٠٢١).

وللقرآن الكريم أهمية كبيرة في تحسين لغة الطلاب والارتقاء بها وخاصة أن القرآن الكريم كان أكبر تحدي للعرب في فصاحتهم وبلاغتهم ؛ نظرا لبلاغة القرآن الكريم وإعجازه الذي نكتشفه عبر العصور وما به من أسرار لغوية نكتشفها حتى يومنا هذا، والبحث الحالي يتناول تأثير القرآن الكريم على الحس اللغوي للطلاب .

ويساعد حفظ القرآن الكريم على إدراك هدف المتحدث والمقروء والمكتوب والمسموع ؛ حيث يستطع من يحفظ القرآن الوصول إليها بسهولة وسرعة ، فكلام الله عز وجل قد بلغ الذروة في الإعجاز والبلاغة ؛ مما يجعله مؤثرا في النفوس فيسمعه جيدا أو يفهم معانيه ومقاصده الواردة في السور والآيات ، فتصبح لديه خبرة أو ما يعرف بالدر في معرفة الهدف والغاية من الكلام . (حيدر سليمان ، ٢٠١٠ ، ١٣)

والحس اللغوي له أهمية كبيرة في إدراك الطلاب لمدى صحة النص لغويا، وقراءة وتفسير النصوص، وتنمية مهارات التفكير لديهم ، والأنشطة العقلية، وسلامة استقبال اللغة لديهم، ومساعدة الطلاب على فهم المعنى حسب السياق، وإدراك الفروق بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمختلفة، وتدوق المعاني والأساليب الجميلة في النص؛ مما ينمي لدى الطلاب المثابرة والدقة وتحمل المسؤولية في الآراء ، وبذلك فإن العقل يحذف ويضيف ويؤول ما يتأثر به من انطباعات حسية؛ مما يساعد على جذب انتباه الطالب وتركيزه وزيادة دافعيته للتعلم. (رباب الخولي، ٢٠٢٠، ٦٥).

ومن الدراسات التي أشارت إلى تأثير حفظ القرآن الكريم على مهارات المتعلمين اللغوية دراسة كل من: عبد الله بن منصور السبيعي (٢٠٠٨) ، و عبدالله مسلمي(٢٠١٣)، و تيدي وجوليا **Tedi Supriyadi, J. Julia, 2019**

ونظرا لحاجة الطلاب إلى تحسين مهاراتهم في حفظ القرآن الكريم وفي مهارات الحس اللغوي فقد استخدم البحث الحالي إحدى التقنيات الحديثة وهو تطبيق المصحف المعلم الإلكتروني ، وخاصة أننا في عصر التقدم التكنولوجي .

فهناك دور كبير للثورة التقنية والتكنولوجية في تحسين عمليتي التعليم والتعلم في عصرنا الحالي ، كما أنها تقدم وسائل متعددة من شأنها توفير فرص للتعليم والتعلم الذاتي ؛ بهدف الاعتماد على النفس ، وحل المشكلات ، وخاصة أننا في عصر الانفجار المعرفي، يكون دور المعلم في العملية التعليمية الإشراف والتوجيه .(الغريب زاهر ، ٢٠٠٩ ، ٢٣)

ويمثل المصحف المعلم الإلكتروني أحد تطبيقات وبرمجيات التعلم الإلكتروني المستحدثة ، والتي تهتم بتعليم القرآن الكريم من خلال قراء من المشاهير ، مع توفير النص القرآني مكتوب ومسموع للمتعلم ، وبأكثر من قراءة ومن صوت حسب رغبة المتعلم ، بالإضافة إلى تضمنه تفسير كامل لآيات القرآن الكريم ، وجميع أحكام التجويد وتحديدها بالآيات وشرحها وطريقة أدائها ؛ حتى يمكن التلميذ من جودة الحفظ ومهاراته. ونظرا لتأثير التقنيات التكنولوجية في تعليم القرآن الكريم كما أظهرته نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة: على بن احمد مسلمي (٢٠١٤) ، و عبدالعزيز عبدالرحمن الشهري(٢٠١٩)؛ استخدم البحث الحالي إحدى التقنيات أو التطبيقات التكنولوجية وهو المصحف المعلم الإلكتروني ، وخاصة في ظل التعليم وفقا لرؤية ٢٠٣٠ حيث يسعى لتدعيم توظيف التكنولوجيا في التعليم.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات حفظ القرآن الكريم ، ومهارات الحس اللغوي وهو ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة كل من : محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤) ، و أماني محمد بدر البسيوني(٢٠١٥)، وهناء على شوكت ، وجمال العيسوي ، وأحمد عبده عوض (٢٠١٦)، وعبدالعزيز الشهري(٢٠١٩): نايف العتيبي (٢٠٢١) ؛ وللتحقق من هذا الضعف قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتحقق من هذا التدني أو الضعف من خلال ما يلي:

- تطبيق اختبار في مهارات حفظ القرآن الكريم على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي قوامها ٢٠ تلميذا بمدرسة أبوبكر الصديق؛ للتحقق من مهارات حفظ التلاميذ لمقرر القرآن الكريم، وأظهرت النتائج حصول التلاميذ على أقل من ٦٠٪ من درجات الاختبار الكلية مما يؤكد ضعف أو تدني مهارات الحفظ لدى التلاميذ

- كما تم تطبيق مقياس الحس اللغوي على نفس المجموعة السابقة ؛ للتعرف على مستوى التلاميذ في مهارات الحس اللغوي، وأظهرت النتائج تدني درجات التلاميذ في المقياس عن المتوسط حيث حصل التلاميذ في المقياس على درجات أقل من ٥٥٪ من درجة المقياس الكلية، وهذا يؤكد ضعف مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ.

- وقد تم عمل مقابلة شخصية مع عدد (٤) معلمين من معلمي التربية الدينية الإسلامية للتعرف على مستوى التلاميذ في حفظ القرآن الكريم وفي مهارات الحس اللغوي؛ حيث تم سؤالهم حول : ما مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في حفظ مقرر القرآن الكريم؟ ، وما الطريقة المتبعة في تحفيظ او تدريس مقرر القرآن الكريم؟

وهل يتم توظيف أحد تطبيقات المصحف المعلم في تدريس القرآن الكريم للتلاميذ؟

وما مستوى التلاميذ في مهارات الحس اللغوي؟، وأظهرت النتائج ضعف مستوى التلاميذ في مهارت الحفظ ومهارات الحس اللغوي ، وأن الطرق لمتبعة في تدريس القرآن الكريم هي تحفيظ المعلم من خلال المصحف الورقي وشرح المعلم في الفصل ؛ لذا استخدم البحث الحالي المصحف المعلم الإلكتروني؛ لتحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وأثرها في تنمية الحس اللغوي لدى الطالبات.

ومن هنا تحددت أسئلة البحث الحالي فيما يلي:

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وأثره على مهارت الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات حفظ القرآن الكريم اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
٢. ما مهارات الحس اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
٣. ما فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم لدى التلاميذ مجموعة البحث ؟
٤. ما فاعلية المصحف المعلم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ مجموعة البحث ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد مهارات حفظ القرآن الكريم اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي
- ٢- تحديد مهارات الحس اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٣- تعرف فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث ، وقياسها.
- ٤- تعرف فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث ، وقياسها.

أهمية البحث:

يفيد البحث الحالي كلا من:

- المتعلمين في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم لديهم ، وكذلك تحسين مهارات الحس اللغوي لديهم.
- مخططي المناهج في توظيف تقنية المصحف الإلكتروني في تعليم التربية الإسلامية لتحسن حفظ القرآن الكريم علي يد قراء من أعظم القراء العرب وأفضل تلاوة لأيات القرآن الكريم.
- المعلمين في تزويدهم بأحد التطبيقات التكنولوجية في تعليم القرآن الكريم وهو المصحف المعلم الإلكتروني.
- الباحثين حيث يمددهم بأدوات مضبوطة ويدفعهم نحو نقاط بحثية جديدة في تدريس التربية الدينية الإسلامية.

حدود البحث:

- ١- اقتصر البحث الحالي على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي قوامها (٦٠) تلميذا وتلميذة مقسمه الى مجموعتين: إحداهما تجريبية قوامها (٣٠) تلميذا ، والأخرى ضابطة قوامها (٣٠) تلميذا، وذلك من مدرسة على ابن أبي طالب التابعة لإدارة السادات التعليمية محافظة المنوفية ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢م، كما اقتصر البحث على مقرر القرآن الكريم المتمثل في سورة (يس) وبعض النصوص من سور أخرى من خلال التدريس باستخدام المصحف المعلم الإلكتروني.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

- ١- قائمة بمهارات حفظ القرآن الكريم. (إعداد الباحثة)
- ٢- قائمة بمهارات الحس اللغوي. (إعداد الباحثة)
- ٣- تطبيق المصحف المعلم الإلكتروني.
- ٤- اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم (إعداد الباحثة)

٥- مقياس الحس اللغوي. (إعداد الباحثة)

فروض البحث:

١. توجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة لإعداد الإطار النظري وتحديد قائمة بمهارات حفظ القرآن الكريم وكذلك قائمة بمهارات الحس اللغوي.
- تحميل تطبيق المصحف المعلم الإلكتروني وفقاً للمقرر الخاص بتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مقرر القرآن الكريم.
- إعداد أدوات البحث (اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم ومقياس الحس اللغوي) وعرضه على مجموعة من المحكمين.
- تطبيق أدوات البحث قبلها على المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من تكافؤ المجموعتين.
- تدريس القرآن الكريم للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج المصحف المعلم الإلكتروني والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من قبل المعلم والمصحف الورقي.
- تطبيق أدوات البحث بعدياً.
- استخراج النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

المصحف المعلم الإلكتروني:

أولاً : المصحف في اللغة: المصحف بضم الميم وكسرها من الفعل أضحف أي جعلت فيه الصحف، والصحف جمع صحيفة، وهي المبسوط من الشيء، كصحيفة الوجه والصحيفة التي يكتب عليها، وردت في قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى} [الأعلى: ١٨-١٩]. وقوله: {رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً. فِيهَا كُتِبَ قِيمَةً} [البينة: ٢-٣]. (القاموس المحيط، ١٠٦٧ - ١٠٦٨).

و عرّفه اصطلاحاً الأصفهاني بقوله: "المصحف هو ما جعل جامعاً للصحف التي كتب فيها القرآن الكريم" (غريب القرآن، ٢٧٥).

وعرّفه الشيخ الزرقاني بقوله: "المراد به الأوراق التي جُمع فيها القرآن مع ترتيب سور وآياته جمعاً على الوجه الذي أجمعت عليه الأمة أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه" (مناهل العرفان [١/٢٧٧]). ويعرفه البحث الحالي بأنه: عبارة عن مصحف مبرمج إلكتروني يعمل وفق مجموعة الوحدات الوظيفية، العاملة فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم. ويستعمل في معالجة الكلمات القرآنية وحروفها، وإظهارها مسموعة من أفضل القراء ومكتوبة عند طلبها، ومرتب فيه الآيات والسور وفقاً لما جاءت عليه في المصحف العثماني.

الحس اللغوي :

يعرفه أحمد طنطاوي (٢٠١٦) بأنه : مجموعة من العواطف والأحاسيس والميول تجاه توجه لغوي ما، يتفاعل فيها الذهن، ويؤثر على الاستجابة في تقبل أو إقرار الآراء.

ويعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه : قدرة التلاميذ على إدراك اللغة واكتشاف الأخطاء النحوية والإملائية المسموعة أو المقرّوة بسهولة من خلال حواسهم ومن خلال التفاعل مع النص المقدمة لهم وإدراك دلالة المعاني وفق السياق وتذوق الأساليب وغيرها. ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس الحس اللغوي.

مهارات حفظ القرآن الكريم

يعرفها البحث الحالي بأنها قدرة التلاميذ على تذكر آيات القرآن الكريم ، وتلاوتها بأحكام التجويد ، والاسترجاع للآيات واستدعائها عند الحاجة في أقل وقت وبأقل جهد، ويمكن قياس ذلك من خلال اختبار مهارات التلاميذ في حفظ القرآن الكريم الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري

تتألف الإطار النظري ثلاثة محاور هي: المحور الأول القرآن الكريم من حيث؛ أهداف تدريس القرآن الكريم لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وواقع حفظ التلاميذ للقرآن الكريم، ونماذج من بعض التقنيات المستخدمة في عملية تعليم القرآن الكريم ، وأدوات الحاسب الآلي المستخدمة في تعليم القرآن الكريم، والمحور الثاني: المصحف المعلم الإلكتروني من حيث؛ التعلم الإلكتروني وتعليم القرآن الكريم، والمصحف المعلم الإلكتروني، ومزايا استخدام المصحف الإلكتروني في تعليم القرآن الكريم ، والمحور الثالث: الحس اللغوي من حيث؛ وتعريفه، وأهميته، وأهدافه، ومهاراته ، وتأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الحس اللغوي.

المحور الأول : القرآن الكريم

ونرى الآن أن ما من باب مشروع من أبواب التقدم والحضارة يفتح إلا والقرآن الكريم فيه يخدمه ويتيح للعالم الاستفادة منه ؛ لمواكبة حاجات الناس، فالقرآن الكريم نزل للجميع ولكل مكان وزمان ، وأنه فيه الخير لهم ومصالح لأحوالهم .

والقرآن الكريم هو " كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته " ، وهو المنهج الحق ، ومنهج الحياة ، وطريق النجاة ، ومفتاح السعادة لكل الناس، لذا حث الله سبحانه وتعالى على المحافظة على تلاوته وترتيبه وقراءته بالطريقة الصحيحة ، وحثنا حفظه وتعلمه ، ومن الاهداف الرئيسية لتدريس القرآن الكريم زيادة اتصال المتعلمين بالقرآن حفظا وترتيلا وتدبرا لمعانيه ؛ لاكتساب القيم والمفاهيم الدينية المتعددة التي تنير له الدرب. ويشيد ابن خلدون (١٩٩٥ م ، ٤٦١) بضرورة وأهمية تعليم القرآن للنشء فيقول: " اعلم أن تعليم الأبناء للقرآن من شعار الدين ، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ، حتى صار القرآن الكريم أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات؛ وسبب ذلك أن تعليم الصغار أشد رسوخا وهو أصل لما بعده " .

أهداف تدريس القرآن الكريم لتلاميذ المرحلة الإعدادية

ومن أهداف تدريس القرآن الكريم ما يلي: (محمد الخطيب (٢٠١٠)، وعلى مسلمي (٢٠١٤))

- ١- أن يجيد التلاميذ تلاوة الآيات القرآنية.
- ٢- أن يتمكن التلاميذ من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، مع مراعاة الضبط والحركات والسكنات .
- ٣- تنمية القدرة على الفهم؛ لأنه مطلب من مطالب تلاوة القرآن ، قال تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) . (سورة محمد ، آية ٢٣) .
- ٤- تحقيق قدر من الاطمئنان النفسي والخشوع لدى الطلاب ، كما قال تعالى : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ) (الزمر ، آية ٢٣) .
- ٥- تعرف الرسم العثماني لآيات القرآن الكريم.
- ٦- أن يتعود التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم بنبيرات واضحة وخشوع، وأن يتعرفوا جميع ما تحويه الآيات المتلوة من معاني وأفكار رئيسية ، تهدف الآيات إليها؛ حتى تتم الفائدة .
- ٧- إظهار عظمة القرآن الكريم وأنه كلام الله ، أنزله على نبيه محمد (ص)؛ ليلبغه للناس ويهديهم إلى الصراط المستقيم .

- ٨- أن يتعلم التلاميذ آداب التلاوة من استعاذه ، وبسملة ، وخشوع ، واستماع ، لقوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الاعراف ، ٢٠٤) ، ولقوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾) . (النحل ، ٩٨) .

وأشارت دراسة (أشمد برين Achmad Brian Athoillah, 2020) إلى أن تعلم قراءة وحفظ القرآن الكريم وسائل الإعلام تساعد في تسهيل الطلاب في الدراسة باللغة العربية . و أن القرآن واللغة العربية لهما علاقة لا

تتفصم؛ لأن القرآن هو توجيه وتوجيه الحياة البشرية أنزل الله تعالى بصيغة اللغة العربية؛ لأن اللغة العربية في ذلك الوقت وصلت قمة (نجاح).

تأثير حفظ القرآن الكريم على تلاميذ المرحلة الإعدادية

ويؤثر حفظ القرآن الكريم على ملكات ومهارات المتعلمين ، وهذا ما أثبتته الدراسات منها: دراسة فائزة معلم (٢٠٠١) والتي أكدت على أن حفظ القرآن ينمي ملكة التذكر والاحتفاظ والذاكرة وقلة النسيان؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين من حفظوا القرآن الكريم ومن لم يحفظوه لصالح الذين حفظوا القرآن ، لأد حفظ القرآن يتطلب تكرار واسترجاع الآيات القرآنية المقررة للحفظ، مما كان له أثر إيجابي في تنشيط وتقوية الذاكرة، كما أظهرت النتائج أن تعلم القرآن يعد من التعلم اللفظي الذي يتطلب حفظ الألفاظ مع التقيد بألفاظ النص دون تغيير، ولذلك فإن حفظ القرآن الكريم ينمي مهارة تذكر المعلومات والأحداث بصورة متسلسلة ومرتبطة. (فائزة معلم ، ٢٠٠١ ، ٢٨٠) .

ويساعد حفظ القرآن الكريم على إدراك هدف المتحدث والمقروء والمكتوب والمسموع ؛ حيث يستطيع من يحفظ القرآن الوصول إليها بسهولة وسرعة ، فكلام الله عز وجل قد بلغ الذروة في الإعجاز والبلاغة ؛ مما يجعله مؤثرا في النفوس فيسمعه جيدا أو يفهم معانيه ومقاصده الواردة في السور والآيات ، فتصبح لديه خبرة أو ما يعرف بالدر في معرفة الهدف والغاية من الكلام . (حيدر سليمان ، ٢٠١٠ ، ١٣)

كما أن حافظ القرآن يستطيع اصطفاء المعلومات المهمة وتنسيقها في ذهنة لحين الحاجة لها عند ترديد ذلك المقطع أو تلك السورة بغرض حفظها؛ وذلك بسبب كثرة الترداد والتكرار، كما أن لديه قدرة قوية على اصطفاء أهم الأفكار من أي كلام مسموع أو مقروء، فتتمو لديه مهارة استخلاص الأفكار الجزئية والكلية، واستنتاج الأحكام الصحيحة، ومهارة التمييز بين الأفكار الخاطئة والأفكار الصحيحة، وهذا ما أكدته دراسة فائزة جميل (٢٠٠١) التي تؤكد على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب، وبالأخص مهارات الاستماع. ويتمكن أيضا حافظ القرآن من مهارات التلخيص ، ويقصد بها تمييز الأساسي والثانوي في الحديث، أو قدرة الفرد على التعبير بإيجاز ووضوح، وهذه مهارة بصفة خاصة في القرآن الكريم؛ حيث أن به مواضيع التلخيص ويستطيع الإنسان الاستفادة منها، فالله سبحانه وتعالى لخص حياة الإنسان من أول الخلق إلى نهاية البعث في آيات وجيزة. وهناك دراسات عديدة تناولت تأثير حفظ القرآن الكريم على مهارات المتعلمين ومنها دراسة: عبد الله بن منصور السبيعي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى توظيف معلم القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، وأظهرت نتائجها أن حفظ القرآن الكريم يمكن الطلاب من القدرة على تلاوة الصحيحة لآيات القرآن والاحتفاظ بالتعلم لفترات بعيدة .

دراسة عبدالله مسلمي (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحسن المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

واقع حفظ التلاميذ للقرآن الكريم

الملاحظ في الواقع التعليمي ضعف تلاوة الطلاب للقرآن الكريم ، وعدم إلمامهم بأداب التلاوة وأحكام التجويد؛ حتى يساعد في الحفظ الجيد للطلاب، فضلا عن عدم القدرة على إتقان التلاوة على الوجه الصحيح الذي به نزل ، وبه يعلو المرء مع السفارة الكلام البررة . (عبدالله بن منصور السبيعي ، ٢٠٠٨ ، ٢٦) .

ويشير (عيسى بن أحمد الفيافي، ٢٠١٢، ٥٦) إلى أهم أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم فيما يلي :

- ١- ضعف الدافعية والرغبة المطلوبة لدى بعض التلاميذ .
- ٢- وجود الحاجز النفسي لدى بعض التلاميذ حول القناعة بصعوبة التلاوة والحفظ ، والذي قد يقف حجر عثرة أمام تعلم التلميذ .
- ٣- زيادة أعداد التلاميذ في الصف الواحد وقلة الوقت أمام المعلم، مما يجعل مهمة متابعة تلاوة الطلاب وتصحيحها أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا.
- ٤- سلبية بعض التلاميذ في عملية تقبل التصحيح.
- ٥- الخجل لدى بعض التلاميذ من كثرة الأخطاء أمام زملائهم.
- ٦- سلبية بعض المعلمين واعتقادهم بأن عملية تحسين تلاوة وحفظ الطلاب لآيات القرآن الكريم خلال الحصة أمر غير ممكن، ولذلك يتجاهلون أخطاء الطلاب .
- ٦- انقطاع الصلة بين كثير من الطلاب وتلاوة القرآن الكريم خارج نطاق المدرسة .

ونظرا لأهمية دراسة أداء التلاميذ في قراءة القرآن الكريم فقد هدفت دراسة (تيدي وجوليا Tedi Supriyadi, J. Julia, 2019) إلى تعرف واقع قراءة الطلاب للقرآن الكريم بهدف تحسين مهارة قراءة القرآن بشكل صحيح للطلاب وتنمية مهاراتهم في تعلم قراءة القرآن بسرعة حتى يتمكنوا من ذلك ، وفهم معانيه جيدا. وللتغلب على تلك الصعوبات وأسباب الضعف لدى التلاميذ كان من الضروري استخدام التقنية الحديثة في تعليم القرآن الكريم وهو ما سعى إلى استخدامه البحث الحالي، وهي بكل حال لا تغني عن التلقين المباشر من قبل المعلم، ولا تغني عن الجانب التعبدي وتأثيره في الاهتمام بتحسين الحفظ والتلاوة وتصحيحها ؛ لأن تعلم القرآن الكريم يعتمد على التواصل والتلقي، لذا فإن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على الاتصال أمر ضروري.

وهذا ما أوصت به دراسة عبدالعزيز عبدالرحمن الشهري (٢٠١٩) التي هدفت إلى فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج فاعلية التقنيات التكنولوجية (برمجية الوسائط المتعددة) في مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة على بن احمد مسلمي (٢٠١٤) التي هدفت إلى فاعلية استخدام القلم الإلكتروني القارئ في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأوصت بتفعيل التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

نماذج بعض التقنيات المستخدمة في تعليم القرآن الكريم :

١- المعامل السمعية وأجهزة التسجيل: تعد من التقنيات التي استخدمت في تعليم القرآن الكريم وهي مجهزة بطريقة عملية وعلمية لتلقي الصوتيات وتعلمها، كما أنها تتيح للتمييز سماع صوت المعلم بوضوح أو آلة التسجيل على انفراد عن طريق السماعات، كما ان التلميذ يستطيع التواصل مع المعلم مباشرة عن طريق المايكروفون وتتميز تلك المعامل بكونها مغلقة ، وأحادية المقاعد ؛ مما يعطي للتلميذ حريته دون خجل أو تردد من نظرات زملائه ، فيستطيع التلاوة بحرية .

٢- استخدام تقنيات الحاسب الآلي: يعد الحاسب الآلي من أهم ما تمخضت عنه تقنية هذا العصر الحديث، فهو يوفر مناخا تربويا مثاليا ويساعد على إثارة اهتمام الطلاب، وتعد هذه التقنية من سمات العصر الحالي.

استخدام الحاسب الآلي كتقنية في العملية التعليمية يعد من المسلمات التي ينبغي على التربويين والمتخصصين الأخذ بها؛ لما قد حققه العملية التعليمية بمعونة الحاسب الآلي من نتائج إيجابية تكفل للأفراد المتعلمين أكبر قدر من إتقان المهارات المختلفة المرجوة بأقل وقت وجهد، ويتميز الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية متميزة بخاصية التفاعل والحوار مع المتعلم ، كما أن الحاسب يخضع المتعلم لعمليات التقويم، ويعزز الاستجابة الصحيحة لدى التلميذ، ويصحح الخاطئة منها. (عيسى بن أحمد الفيقي ، ٢٠١٢ ، ٧٦) .

أدوات الحاسب الآلي المستخدمة في تعليم القرآن الكريم :

هناك أدوات متعددة يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع منها: (على مسلمي (٢٠١٤)، أحمد قنديل ، ٢٠٠٦ ، ٧٨، محمد بن سعد القديري (٢٠٠٧)، وأحمد سالم ، وعادل سرايا ، ٢٠٠٣ ، ٥٧)

١-الأجهزة الشخصية :

هذا النوع من البرامج التعليمية يتيح إمكانية التعليم الفردي للطلاب تستخدم برمجيات خاصة بالتعليم صوتية ومرئية وأحيانا تفاعلية كما أنها تمتلك خيارات متعددة من حيث: التوقيت، واختيار القارئ، والوسائط وغير ذلك، وهي تقدم تلاوات تتيح للمستخدم التريديد وسماع مخارج الحروف من مخارجها الصحيحة وأحكام التجويد بدقة ، مصحوبة بنص مكتوب على الشاشة تتغير ألوانه بحسب التلاوة .

٢- الشبكات الداخلية أو معامل الحاسب الآلي: وهذه المعامل تمتلك خصائص الحاسب الشخصي، ولكنها تتميز عنه بارتباطها بشبكة داخلية، و خاصية التفاعل بالصوت والكتابة المباشرة بين التلميذ والمعلم ، وتحتوي جميع الأجهزة على برنامج Net op school، ويضيف خاصية التحكم في الأجهزة من خلال المعلم؛ حتى يتمكن من متابعة كل تلميذ على حدى وتعليمه على انفراد ، كما أنها تتيح التعلم التعاوني .

٣- الأجهزة المحمولة : تعد أجهزة مدمجة مع أجهزة أخرى كالجوال، أو قد تكون مخصصة للتلاوة والتحفيز لا غير ، و تتميز بسهولة الاستخدام والتنقل به لصغر الحجم في أي مكان وأي وقت، ومن أشهر تلك البرمجيات البرنامج الذي أنتج لعرض النص القرآني بالرسم العثماني (خط كوفي وخط نسخ) مصحوبا بالتلاوة بأصوات القراء : الحذيفي والمنشاوي ومحمد أيوب . كما يقدم البرنامج للعديد من كتب التفسير (الجالين — الطبري - ابن كثير - القرطبي - الميسر وغيرها) ، والترجمة لكثير من اللغات (الفرنسية والانجليزية والاندونيسية والماليزية والتركية والالمانية وغيرها)

وللمساعدة على تعلم وحفظ القرآن الكريم يتم عرض البرنامج لأحكام التلاوة والتجويد بشرح وافى وأمثلة منطوقة من القرآن الكريم ، كما أنه يمكن تحديد جزء من القرآن الكريم لإعادة تلاوة وترديده وسماعة ودراسة أحكام التلاوة به حتى يتم حفظه.

٤- شبكة الانترنت : يمكن الاستعانة بخدمات شبكة الإنترنت في تعليم القرآن بعدة طرق من الطرق التلقين أو الطرق الحديثة وهي المدرسة الإلكترونية والفصول الافتراضية والذكية ، ولكن يقتصر الأمر هنا على تقنية التعليم والتحفيز بواسطة بعض المواقع المتخصصة والمتاحة للجميع ولعل أبرزها هو ما قدمه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)

[http://www.gurancomplex.com/guran/display/tahfeez.asp?TabID=1&SubItemID=4&I=](http://www.gurancomplex.com/guran/display/tahfeez.asp?TabID=1&SubItemID=4&I=arb)

arb) والموقع يتيح الاختيار في طرق العرض ووقت التردد واختيار القراء وعدد الآيات وغيرها.

٥- معامل القرآن الكريم: وهو عبارة عن قاعات مخصصة لتعليم القرآن الكريم، تضم أغلب الأجهزة المتاحة في مراكز مصادر التعلم، وتعطي جو من الروحانية أثناء التعلم، وتتقل الطالب من الجو الرتيب في الفصول الدراسية، ويمكن استخدام تقنيات أخرى في تلك القاعات كأجهزة العرض فوق الرأس والسبورات الذكية وغيرها .

واقصر البحث الحالي على تقنية المصحف المعلم الإلكتروني، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الثاني: المصحف المعلم الإلكتروني

التعلم الإلكتروني وتعليم القرآن الكريم:

هناك دور كبير للثورة التقنية والتكنولوجية في تحسين عمليتي التعليم والتعلم في عصرنا الحالي، كما أنها تقدم وسائل متعددة من شأنها توفير فرص للتعليم والتعلم الذاتي؛ بهدف الاعتماد على النفس، وحل المشكلات، وخاصة أننا في عصر الانفجار المعرفي، يكون دور المعلم في العملية التعليمية الإشراف والتوجيه . ويعرف البحث الحالي التعلم الإلكتروني إجرائياً بأنه أسلوب تعليمي مباشر أو غير مباشر في تقديم البرامج التعليمية أو التدريبية أو المحتوى التعليمي، فيكسر حواجز المكان والزمان، باستخدام الاتصالات المباشرة وغير المباشرة، وتقنية المعلومات منها: (التعلم عن بعد، غرف الدردشة، المواقع التعليمية، مؤتمرات الفيديو، أجهزة الحاسوب، مواقع التواصل الاجتماعي إلخ) بطريقة متزامنة أو غير متزامنة .

ومن الخصائص التي يتمتع بها التعلم الإلكتروني :

- تعليم أكبر عدد ممكن من الأفراد ؛ ويمكن بذلك حل مشكلة كثافة الفصول .
 - تأمين المحتوى العلمي للتلاميذ طوال الوقت، وفي أي مكان ومتى أراد الرجوع إليه .
 - سهولة تطوير وتعديل المحتوى العلمي .
 - تعدد وتنوع المصادر التعليمية ؛ مما يلائم الفروق الفردية بين الطلاب .
 - يتيح للمعلم متابعة التلاميذ وتقديم مستوياتهم بصفة مستمرة من خلال المهام دون التقيد باليوم الدراسي.
 - ضمان جودة التعلم، لما يتضمنه من وسائط تساهم في خلق جو من الجاذبية والنشاط للمتعلم.
- و يمكننا الاستفادة من خصائص التعلم الإلكتروني في تعليم القرآن الكريم كما يلي:
- يمكن من خلاله تيسير حفظ التلاميذ للقرآن الكريم حسب قدراتهم الخاصة، دون الارتباط بزملائهم.
 - توفير مصادر متعددة بما يتناسب مع قدرات الطلاب ، وعلى المعلم مراعاة الفروق الفردية بينهم .
 - كما أن التعلم الإلكتروني يعمل على زيادة دافعية التلميذ إلى حفظ القرآن من خلال المحاكاة . (عبد العزيز الشهري ، ٢٠١٩ ، ٦٨٠) .

المصحف المعلم الإلكتروني

يمثل المصحف المعلم الإلكتروني أحد تطبيقات وبرمجيات التعلم الإلكتروني المستحدثة، والتي تهتم بتعليم القرآن الكريم من خلال قراء من المشاهير، مع توفير النص القرآني مكتوب ومسموع للمتعلم، وبأكثر من قراءة ومن صوت حسب رغبة المتعلم، بالإضافة إلى تضمنه تفسير كامل لآيات القرآن الكريم، وجميع أحكام التجويد وتحديدها بالآيات وشرحها وطريقة أدائها؛ حتى يمكن التلميذ من جودة الحفظ ومهاراته. تعد طريقة القراء في حفظ القرآن وتلاوته يتبين أنها من أعظم الوسائل لتنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى الطلاب نظرا للأمر التالي:

١- القراءة المتكررة للآيات القرآنية عند عملية الحفظ تعطي التلميذ الجرأة وعدم الخجل أو التردد عند القراءة، ويعتاد لسانه قراءة ما يشاهده بسرعة وطلاقة .

٢- يمكن التلميذ من الآداب الظاهرة لتلاوة وحفظ القرآن من حسن الصوت والجهر بالقراءة، وهذا يسهم في تدريب القارئ على القراءة بصوت مسموع وواضح.

٣- تطبيق آداب الترتيل وأحكام التجويد أثناء القراءة من خلال المصحف المعلموهي من مطالب تلاوة القرآن وحفظه ؛ مما يساعد في تنمية مهارة الإتقان الصوتي لدى التلاميذ وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٤- كما أنه يساعد الطلاب حيث يعود اللسان على التوسط في القراءة بين السرعة والبطء .

٥- كما أن التلاوة المتكررة للقرآن وحفظه يسهم في تنمية المهارات النحوية والصرفية ؛ حيث يعتاد اللسان على ذلك ، فمع كثرة التكرار وحفظ لآيات القرآن الكريم يصبح لدى القارئ ملكة في قراءة أي نص بصورة صحيحة نحويًا و صرفيًا .

٦- تحسين الأداء الصوتي لدى التلاميذ من خلال التزام القراء في المصحف المعلم ومراعاتهم للجوانب الإيقاعية المعروفة عند المجودين ، مثل : رفع الصوت عند قراءة (ما) النافية ، وخفضه عند الشرطية وتوسطه عند الاستفهامية، مما يحقق الحس اللغوي لدى القارئ أثناء القراءة .

٧- من أساسيات تلاوة القرآن وحفظه معرفة مواضع الوقوف تامها وحسنها وقبيحها ، مما يحسن التلاوة والحفظ لدى التلاميذ . (عبدالله مسلمي ، ٢٠١٣ ، ٦٥)

وقد أشارت دراسة علي درويش، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠) التي هدفت نحو استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تعليم القرآن الكريم بهدف تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج فاعلية الوسائط التكنولوجية في تعليم القرآن الكريم.

مزايا استخدام المصحف الإلكتروني في تعليم القرآن الكريم :

هناك فوائد ومزايا عديدة تؤدي لتحسين عملية التعلم ، ومن ذلك ما أشار إليه (ناصر الشرعة و علي الزعبي، ٢٠١٦ ، ٥٤) :

١- استثارة اهتمام التلميذ .

٢- اشباع حاجة التلاميذ للتعلم .

٣- تنويع الخبرات التي تقدمها البرمجية للتلميذ.

٤- تحاشي الوقوع في العيوب اللفظية .

٥- زيادة مشاركة التلميذ الفاعلة في اكتساب الخبرة .

٦- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

٧- تعديل التلاوة وإخراج الحروف من مخارجة الصحيحة .

ويرى البحث الحالي أن المصحف الإلكتروني : يزيد من خبرة المتعلم في التلاوة والتجويد، ويعمل على جذب انتباهه وإثارته بصفة مستمرة ، كما أنه يحرك دافعيته نحو التردد التلقائي، وينمي مهارات الحفظ لدى التلاميذ، ويحسن لغة التلميذ ويجعله متحدث ومستمع وقارئ جيد. لذا استخدمه البحث الحالي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية مهارات الحس اللغوي لديهم.

المحور الثالث: الحس اللغوي

تعريف الحس اللغوي

تعرف رباب الخولي(٢٠٢٠، ٢٢) الحس اللغوي بأنه: مجموعة من الأداءات العقلية واللغوية التي تعكس القدرة على سلامة استقبال الطلاب للغة في مواقف معينة، وما يقتضيه ذلك من إدراك قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقاً للسياق التي وردت فيه، مع إدراك الفروق اللغوية بين التراكيب والأساليب المتشابهة والمختلفة، وتذوق المعاني في النص، ومعرفة العديد من المرادفات للكلمة الواحدة، واكتشاف الخلل في النص المقروء، و الدقة والايجاز .

ويعد الحس اللغوي ملكة داخلية لدى الطالب من خلال إحساسه وإدراكه باللغة، وكذلك من خلال دراسته الواعية لمهارات اللغة وقواعدها، ولا يكفي تدريس اللغة وحدها وحفظ قواعدها، ولكن يجب تفاعل الطالب مع النص وتذوقه، و إدراك ما به من نواحي قصور وقوة، وبذلك فالحس اللغوي يتطلب دراسة لمهارات اللغة كما يتطلب ملكة وقدرة لدى الفرد على الإدراك. (محمود عبد الباسط، ٢٠١٤، ٢٤) .

ويعرف البحث الحالي الحس اللغوي بأنه : مجموعة من المهارات اللغوية يمتلكها التلميذ تؤكد قدرته على الاحساس بالنص المقروء والقدرة على استخدام اللغة واستقبالها بصورة صحيحة في جميع المواقف ؛ حيث يتمكن التلميذ من اختيار المترادفات والألفاظ المناسبة للمعنى والسياق، واكتشاف الأخطاء اللغوية والنحوية والدلالية بالنص المسموع أو المقروء، وتذوق النص .

أهمية الحس اللغوي:

الحس اللغوي يعد جانب من الجوانب المهمة في اللغة العربية؛ نظراً لأن اللغة العربية مليئة بالألفاظ والمعاني والمهارات اللغوية والبلاغية، والقواعد الإملائية والنحوية ، وإحساس الطالب القارئ أو السامع بالنص المقروء، وقدرته على إدراك ما به من أخطاء نحوية أو إملائية ، أو إدراكه بوجود خلل في السياق أو الصياغة ، و موهبته في

اختيار الألفاظ والمترادفات المناسبة للمعنى والموقف، وقدرته على استخدام اللغة استخداماً سليماً، ومعرفته للفروق بين الأساليب اللغوية المتنوعة؛ مما يؤدي إلى ازدهار اللغة وتقدمها ونموها. (محمود عبد الباسط، ٢٠١٤: ٢٧)

كما أشار (على جاب الله، ٢٠٠٧: ٣٣) أن الحس اللغوي أهم جانب من جوانب اللغة العربية؛ لأنه يمكن الطالب من تعلم اللغة العربية بصورة صحيحة، فيحثه على أن يكون متمكناً من قواعد اللغة، بالطريقة التي تساعد في تبسيط اللغة وجعلها صناعة سلسلة وذوقية، مع تحري الدقة والوضوح وسهولة التعبير وسلامة العبارة، و التمتع بحسن الأداء والنطق الجيد و تمثيل المعاني، ملتزماً في ذلك بحسن الإلقاء وتنويعه بما يلائم المعنى وفق السياق.

وقد اهتمت عديد من الدراسات والبحوث السابقة بتنمية الحس اللغوي لدى الطلاب كدراسة كل من : محمود عبد الباسط (٢٠١٤) التي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره على الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، أمانى البسيوني (٢٠١٥) التي هدفت إلى استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وقد توصلت النتائج إلى أن استخدام البلاغة في القرآن وخاصة علم البيان ساعدت طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية على تنمية حسهم اللغوي، كما هدفت دراسة أسماء عبد المطلب (٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج في اللغة الإيقاعية، وفي السياق نفسه أجرت رباب الخولي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف أسس استراتيجية التلاوة في تنمية مهارات القراءة الجهرية والحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ودراسة محمد همام سقلي (٢٠٢١) التي هدف إلى تنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي، والتفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج قائم على المدخل الجمالي وقياس فاعليته.

أهداف تنمية الحس اللغوي:

- الحس اللغوي يجعل التلميذ يصل لمستوى الدقة والمرونة والإتقان في مواجهة النص اللغوي، وسرعة إنجاز المهام، وهذه الممارسات تعبر عن وجود الحس اللغوي وتؤثر في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم. (رباب الخولي، ٢٠٢٠، ٦٧).
- يشارك الحس اللغوي الذوق في خواص متعددة فالحس اللغوي هو الصوت الخفي الذي لا يدركه كل سامع، بل يعقل ويفهم معناه ومغزاه من كان له حس مرهف وأذن واعية تميز وتدرك الصوت ولو كان همساً، كما أنه يمكن التلميذ من ادراك الأشياء الخفية ويجعلها جلية في تصوره، وهذا لا يكون إلا مع إتقان اللغة، والتمكن من مهاراتها؛ لكي يكون حكمه صادقاً من خلال معرفته لجوهر المعاني ودقة الأسلوب. (عوني، ٢٠٠٨: ١٥٧).

- يزيد من خبرة المتعلم التأملية الجمالية، ويعطيه نشاطاً إيجابياً، واستجابة انفعالية للنص المسموع أو المقروء، فهو ملكة تعتمد على الاستعداد الفطري لتقدير النص تزيدها الخبرة، فهذه الملكة تجعل صاحبها ناقدًا للنص ومتذوقاً له. (أسماء عبد المطلب، ٢٠٢٠، ٢٢٦)
- كما يكسب الطالب العديد من الألفاظ والجمل والعبارات، وإدراكه للصفات الجمالية في النصوص اللغوية والأعمال الأدبية، ومن ثم يرتقي بلغته، وينمو حسه اللغوي. (أسماء عبد المطلب، ٢٠٢٠، ٣٢٤).
- ومما سبق يتضح أن الحس اللغوي يضم عنصرين أساسيين هما : الموهبة والتعلم، فالموهبة وحدها لا تكفي لإنشاء حس لغوي لدى المتعلمين، بل لابد من تعزيزها بالتعلم والممارسة والقدرة على اكتساب مهارات اللغة وفنونها ، التي تساعد في تنمية حسهم اللغوي، والقدرة على إصدار حكماً لغوياً صحيحاً.

مهارات الحس اللغوي :

ذكر كل من محمود عبد الباسط (٢٠١٤، ٥٢)، و أماني البسيوني (٢٠١٥، ٢٦٧) مجموعة مهارات للحس اللغوي منها : إدراك واكتشاف الأخطاء النحوية وتفسيرها، وإدراك واكتشاف الأخطاء الإملائية وتفسيرها، وإدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب، ومعرفة دلالة الكلمة حسب السياق، و حسن إدراك المادة المسموعة والمقروءة، و تطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث، و استخدام الألفاظ المناسبة لمقتضي الحال، والإيجاز والدقة في اللغة، اكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب ، واستخدام اللفظ الدال على المعنى ومعرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة (تذوق المعاني الجميلة في النص)، وإبراز قيمة الدلالة للتعريف والتكثير، وتمييز الفروق بين الألفاظ ودلالاتها النفسية المختلفة، واستنباط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل معين.

كما توصلت رباب الخولي (٢٠٢٠، ٧٤) إلى مجموعة من المستويات تتمثل في :

أولاً: مستوى الحس الصوتي ويضم مهارات: استبدال لفظ مناسب للسياق بلفظ آخر، إنتاج كلمات على نفس الوزن والإيقاع، استبدال بعض الأصوات أو حذفها أو إضافتها للكلمة؛ لتعطي معنى جديداً.

ثانياً: مستوى الدلالة ويشمل مهارات: استخدام الألفاظ المناسبة لمقتضي الحال، تمييز الفروق بين الألفاظ ودلالاتها المختلفة، توضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقاً للسياق، استنتاج دلالات التأخير والتقديم والحذف، واستخدام حروف الجر و دلالاتها، اختيار أصدق العبارات تعبيراً عن إحساس صاحبها.

ثالثاً: مستوى التراكيب اللغوية : توظيف العلاقات بين الجمل في تحليل النص، اكتشاف نواحي القوة ونواحي الضعف في النص، التمييز بين الكلمات المؤثرة والكلمات غير المؤثرة في النص، الإحساس بجمال التراكيب وتناسقها لفظاً ومعنى.

رابعاً: مستوى التذوق تضم: التعبير عن تذوق المعاني في النص، والتعبير عن أحاسيس الشاعر، استنباط بعض المعاني الضمنية من النص، تحديد السمات الفنية لأسلوب الكاتب، تحديد أقرب الأبيات معنى، مدى ملائمة كلمات النص لعاطفة الشاعر، الموازنة بين الصور والعبارات.

من العرض السابق لمهارات الحس اللغوي توصل البحث الحالي إلى استنتاج قائمة بمهارات الحس اللغوي الآتية: ادراك واكتشاف الأخطاء الإملائية، وادراك واكتشاف الأخطاء النحوي، واكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب من حيث الدقة والايجاز، وتلخيص النص المقروء أو المكتوب والبعد عن الحشو الزائد، وادراك قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقاً للسياق، واستخدام اللفظ الدال على المعنى، وتمييز الفروق بين الألفاظ ودلالاتها، وتذوق المعاني الجميلة في النص، والفروق بين الأساليب اللغوية المختلفة، واختيار أصدق العبارات تعبيراً

تأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الحس اللغوي:

يعد القرآن الكريم مجال خصب تصب فيه مهارات اللغة من قواعد إملائية ونحوية وصور جمالية، وفيها يتم انتقاء أعذب الألفاظ والتراكيب، وحسن الصياغة وترتيب الأفكار، و براعة الأسلوب، والدقة والفصاحة، وهذا كله يؤثر في تحسين الحس اللغوي لدى الطلاب.

كما أن استقراء مواضع ألفاظ القرآن الكريم، والاهتمام بهدى سياقها المعجز أثناء الحفظ والترتيل، التي تُظهر كيفية تجسيم معالم الضبط، والاستعمالات اللغوية الصحيحة للألفاظ والمعاني، تمثل موضعاً يكتسب الطالب منه الروعة في تخير الألفاظ وصيغتها التركيبية المتغيرة، والمناسبة في كل صورة منها للمعاني الإبداعية والوظيفية التي تؤديها في أماكنها بمنتهى الدقة والتأثير . (أماني البسيوني، ٢٠١٥: ٢٥٨).

كما يسهم القرآن الكريم في تنمية الحس اللغوي؛ حيث إنه استجابة وجدانية لغوية، إذ أن المثيرات اللفظية الإيقاعية في القرآن الكريم تعكس إحساس الطالب بجمال اللغة وروعيتها، من خلال التفاعل والاستمتاع بالنصوص القرآنية؛ مما يمكن الطالب من اللغة ومهاراتها المختلفة بإتقان.

• وهذا ما أكدته دراسة أماني محمد البسيوني (٢٠١٥) والتي هدفت إلى استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة على فراحي (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف سمات الحس البلاغي واللغوي عند أبي عبيدة من خلال مجاز القرآن ، وأظهرت نتائجها أن القرآن الكريم ينمي الحس البلاغي واللغوي.

• كما أكدت دراسة (يحيى بن يحيى 2018 ،) Yahia Ben Yahia والتي هدفت إلى تعرف تأثير القرآن بالتلاوة المتكررة والحفظ على تفوق الطلاب وبخاصة في مادة اللغة العربية؛ لأنّ القرآن الكريم نص لغوي فصيح

ومرجعي يصبح بالنسبة لمتعهده سواء بالسماع أو الحفظ أو التلاوة بمثابة بيئة شبه طبيعية للانغماس اللغوي تساعد على اكتساب العربية، رغم كونها غير مقصودة وغير مبرمج لذلك.

كما أن القرآن المعلم باستخدام برنامج المصحف المعلم يسهم في تنمية الحس اللغوي ، فالحس اللغوي لا يستدل عليه بشكل مباشرة وإنما بالتدريب والممارسة حتي الوصول لدرجة الإتقان ؛ حيث يساعد حفظ القرآن الكريم في ترسيخ وصل الموهبة من خلال التفاعل بين الطالب والنص القرآني فيكسب الطالب حس لغوي في إدراك واكتشاف الأخطاء المنطوقه والمسموعة لغويا، حيث يقوم الطالب أثناء حفظ القرآن الكريم يمر بمرحلة القراءة ثم تفسير وتحليل وتحديد الافكار الرئيسة والثانوية في النص ، وأخيرا يقوم الطالب بتلخيص ما توصل إليه من خلال الآيات وترديدها وإعادة تلاوتها عدة مرات وهذا يساعد الطالب في التمكن من اللغة ، ودقة التعبير وسلامة وقوة الألفاظ والعبارات والنطق الصحيح للحروف من مخارجها وصحة الكلام مما يمكنه من اللغة.

إجراءات البحث

تناول هذا المحور استخدام المصحف المعلم الإلكتروني لتحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وأثرها على الحس

اللغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي وفيما يلي عرض إجراءات البحث :

أولاً : تحديد منهج البحث وتصميمه التجريبي

ثانياً: إعداد أدوات البحث

ثالثاً : تحديد مستوى الطلاب في حفظ القرآن الكريم.

رابعاً : التطبيق الميداني لبرنامج المصحف المعلم الإلكتروني.

وفيما يلي تفصيل القول فيما سبق :

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لمراجعة الدراسات والأدبيات السابقة ولإعداد الإطار النظري ومواد البحث التعليمية، كما استخدم المنهج شبه التجريبي لمعرفة فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتعرف أثره في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ.

التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين: الأولى تجريبية وتدرس باستخدام المصحف المعلم الإلكتروني ، والثانية ضابطة تدرس القرآن الكريم باستخدام الطريقة المعتادة المعتمدة على المصحف الورقي وتلاوة المعلم، كما هو مبين بالشكل التالي:

المجموعة	التطبيق القبلي	التدريس	التطبيق البعدي
التجريبية	- اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم - مقياس الحس اللغوي	باستخدام المصحف المعلم الإلكتروني	- اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم - مقياس الحس اللغوي
الضابطة	- اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم - مقياس الحس اللغوي	بالطريقة المعتادة	- اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم - مقياس الحس اللغوي

شكل (٦) التصميم التجريبي المستخدم

ثانياً: مجموعة البحث : تم اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة السيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية، وتكونت مجموعة البحث من (60) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية عددها (٣٠) تلميذاً وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً، حيث درست المجموعة التجريبية منهج القرآن الكريم في مادة التربية الإسلامية باستخدام تطبيق المصحف المعلم الإلكتروني، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من خلال المصحف الورقي وتلاوة المعلم .

إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية

❖ إعداد قائمة بمهارات حفظ القرآن الكريم اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال :

أ- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات حفظ القرآن الكريم التي ينبغي تقنها تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تم اشتقاق مهارات حفظ القرآن الكريم من خلال الرجوع إلى المصادر التالية :

- الأدبيات والدراسات التربوية السابقة التي تناولت مهارات الحفظ

- أخذ آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس، وأيضاً بعض موجهي اللغة العربية والقائمين على تدريسها.

- دراسة طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ج - إعداد القائمة في صورتها الأولية :

١- قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات حفظ القرآن الكريم؛ حيث تضمنت ثلاث مهارات

رئيسية هي : مهارة التذكر ، ومهارة تطبيق أحكام التجويد، ومهارة جودة الحفظ بمعدل (٢ مهارة

فرعية)هي:

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
١. استدعاء آيات القرآن الكريم عند الحاجة. ٢. استكمال الآيات بالنهايات الصحيحة لها. ٣. تذكر نوع السورة وعدد آياتها. ٤. يذكر موضع الآية في السورة .	مهارة التذكر
٥. يحدد أحكام اللام المعرفة بالآية المقروءة . ٦. يستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات . ٧. يفرق بين أنواع المدود. ٨. يستخرج مواضع القفلة في الآيات.	مهارات تطبيق أحكام التجويد
٩. يميز المتشابهات في السورة . ١٠. يكتب الآيات المطلوبة بالتشكيل الصحيح لها. ١١. يفسر المعاني الواردة بالآيات ويفسر الآيات كاملة. ١٢. الاستشهاد بآيات القرآن الكريم الملائمة للتفسير المعروض أمامه.	مهارات جودة الحفظ

٢- ضبط قائمة مهارات حفظ القرآن الكريم

تم عرض قائمة مهارات حفظ القرآن الكريم في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها من حيث : ارتباط المهارات بالهدف التي وضعت من أجله، ومدى أهمية تلك المهارات لطلاب الصف الاول الإعدادي، ووضوح الصياغة اللغوية لتلك المهارات.

وكانت آراء المحكمين حول القائمة أنها ملائمة للتلاميذ ولا تحتاج لتعديلات، فأصبحت قائمة مهارات حفظ القرآن الكريم في صورتها النهائية .

هـ -وضع القائمة في صورتها النهائية : وقد اشتملت علي ثلاث مهارات رئيسية هي : مهارة التذكر ، ومهارة تطبيق أحكام التجويد، ومهارة جودة الحفظ

وبهذا الإجراء تكون قد تمت الإجابة عن السؤال التالي من أسئلة البحث, ونصه:

✓ ما مهارات حفظ القرآن الكريم اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

❖ إعداد قائمة بمهارات الحس اللغوي اللازمة لطلاب الصف الاول الإعدادي وذلك من خلال :

ب- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الحس اللغوي التي ينبغي توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

ب -تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تم اشتقاق مهارات الحس اللغوي من خلال الرجوع إلى المصادر التالية :

- الأدبيات والدراسات التربوية السابقة التي تناولت مهارات الحس اللغوي كدراسة (أماني البسيوني

(٢٠١٥)، ورباب الخولي (٢٠٢٠)).

- أخذ آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس, وأيضًا بعض موجهي اللغة العربية والقائمين على تدريسها.

- مراجعة الأهداف العامة من تدريس التربية الدينية الاسلامية والمعايير القومية بالمرحلة الإعدادية.

- دراسة طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- الدراسة النظرية حول الحس اللغوي من حيث: ماهيته, ومهاراته الفرعية , وأهدافها.

ج - إعداد القائمة في صورتها الأولية :

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات الحس اللغوي؛ حيث تضمنت (١٠) ، وهي :

١- ادراك واكتشاف الأخطاء الإملائية

٢- ادراك واكتشاف الأخطاء النحوية

٣- اكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب من حيث الدقة والايجاز

٤- تلخيص النص المكتوب أو المقروء ، والبعد عن الحشو.

٥- تطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث.

٦- استخدام اللفظ الدال على المعنى

٧- اختيار أصدق العبارات تعبيراً

٨- تمييز الفروق بين الألفاظ ودلالاتها

٩- تذوق المعاني الجميلة في النص

١٠- استخراج الفروق بين الأساليب اللغوية المختلفة

د - ضبط قائمة الحس اللغوي

تم عرض قائمة الحس اللغوي في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها من حيث : ارتباط كل مهارة فرعية بالهدف التي وضعت من أجله، ومدى أهمية تلك المهارات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ووضوح الصياغة اللغوية لتلك المهارات. وأسفرت النتائج عن تعديل مهارتين بقائمة مهارات الحس اللغوي، هما: مهارة تطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث تعديل إلى مراعاة ضبط الحركات والسكنات ، ومهارة اكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب من حيث الدقة والإيجاز تعديل إلى الإيجاز في تفسير الآيات، ومهارة تلخيص النص المكتوب أو المقروء ، والبعد عن الحشو تعديل إلى تحديد القيم المتضمنة في النص القرآني، تعديل اختيار أصدق العبارات تعبيراً إلى مهارة مراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، فأصبحت قائمة مهارات الحس اللغوي في صورتها النهائية .

هـ - وضع القائمة في صورتها النهائية :

وقد اشتملت علي (١٠) مهارات، وهي:

١- ادراك واكتشاف الأخطاء الإملائية

٢- ادراك واكتشاف الأخطاء النحوية

٣- الإيجاز في تفسير الآيات

٤- تحديد القيم المتضمنة في النص القرآني

٥- مراعاة ضبط الحركات والسكنات

٦- استخدام اللفظ الدال على المعنى

٧- تمييز الفروق بين الألفاظ ودلالاتها

٨- تذوق المعاني الجميلة في النص

٩- مراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

١٠- استخراج الفروق بين الأساليب اللغوية المختلفة

وبهذا الإجراء تكون قد تمت الإجابة عن السؤال التالي من أسئلة البحث، ونصه:

✓ ما مهارات الحس اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

١. بناء اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم

- هدف الاختبار هو قياس مدى حفظ طلاب الصف الاول الإعدادي لمقرر القرآن الكريم المحدد.
 - مصادر إعداد الاختبار من خلال: الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة في تعليم القرآن الكريم والإطلاع على اختبارات قرآن كريم متشابهة من الدراسات السابقة، الرجوع إلى آراء المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
 - صياغة مفردات الاختبار :
- راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون أسئلته موضوعية من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة أكمل، وقد روعي أن تكون الأسئلة: مناسبة للأهداف التي وضعت من أجلها، واضحة المفردات لا تحمل أكثر من معنى، وعدم استخدام أسئلة مركبة، ومراعاة توافق الأسئلة مع المحتوى المقرر من القرآن الكريم.
- الصورة المبدئية لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم: تكونت من (٢٠) سؤالاً مقسمة على ثلاث مهارات هي: مهارة التذكر وتطبيق أحكام التجويد وجودة الحفظ، وتم وضع عدة تعليمات للمعلم لابد من مراعاتها قبل الإجابة عن الأسئلة وهي: القراءة المتأنية للأسئلة، عدم ترك سؤال دون إجابة، الإجابة عن الأسئلة في نفس الورقة.
 - مواصفات الاختبار: تم توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) مواصفات اختبار مهارات حفظ القرآن الكريم

مهارات الحفظ	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
مهارات التذكر	٤	٢٠%
مهارات تطبيق أحكام التجويد	٦	٣٠%
مهارات جودة الحفظ	١٠	٥٠%
الإجمالي	٢٠	١٠٠%

- صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية للتحقق من صدق الاختبار، وأشار المحكمون إلى تعديل رأس السؤال الثاني من : أكمل بحكم التجويد الملائم تعديل إلى إقرأ الآيات جيدا ثم اختر الأحكام التجويدية الملائمة لما تحته خط.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الإعدادي قوامهم ٢٠ تلميذاً من مدرسة السيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية ؛ بهدف حساب ثبات الاختبار وزمن تطبيق الاختبار كما يلي:

- تم حساب زمن تطبيق الاختبار: من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول تلميذ انتهى من حل الاختبار وآخر تلميذ انتهى من الحل ، من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن إجابة التلميذ الأول} + \text{زمن إجابة التلميذ الأخير}$$

٢

- حساب ثبات الاختبار : تم التحقق من ثبات اختبار القرآن الكريم من خلال إعادة تطبيق الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ من خلال برنامج spss وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (٥) نتائج تحليل ثبات اختبار القرآن الكريم باستخدام معامل ألفا كرونباخ

أبعاد الاختبار	معامل الثبات
مهارات التذكر	٠.٨٥
مهارات تطبيق أحكام التجويد في التلاوة	٠.٨٩
مهارات جودة الحفظ	٠.٨١
الاختبار ككل	٠.٨٦

يتضح من معاملات الثبات في الأبعاد الثلاثة للاختبار أنها قيم مرتفعة، وأن قيمة معامل الثبات للاختبار ككل قيمة مقبولة؛ مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للاستخدام.

الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً من الأسئلة الموضوعية التي تقيس قدرة التلميذ على الحفظ من خلال قياس قدرة التلميذ على التعرف والتذكر والسرعة في استدعاء المعلومة ، وتم تصحيح الاختبار من (٤٠) درجة بحيث تعطي درجتان للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة.

٢_ إعداد مقياس الحس اللغوي

تم بناء مقياس الحس اللغوي لطلاب الصف الأول الإعدادي وفقا للخطوات الآتية:

- هدف المقياس إلى قياس مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي التي حددها البحث الحالي .

- مصادر إعداد المقياس من خلال: الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة في مجال الحس اللغوي والاطلاع على اختبارات متشابهة من الدراسات السابقة، مثل كدراسة (أماني البيسوني ، ٢٠١٥)، (رباب الخولي ، ٢٠٢٠)، والرجوع إلى آراء المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و دراسة قائمة مهارات الحس اللغوي التي توصل إليها البحث الحالي.

- صياغة أسئلة المقياس : راعت الباحثة عند صياغة أسئلة المقياس أن تكون أسئلته موضوعية من نوع أسئلة الصح والخطأ، وأسئلة الإختيار من متعدد، وأسئلة أكمل، وقد روعي أن تكون الأسئلة: مناسبة للأهداف التي وضعت من أجلها، واضحة المفردات لا تحمل أكثر من معنى، وعدم استخدام أسئلة مركبة، وأن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات المحددة

وقد تم صياغة محتوى هذا المقياس من بعض النصوص القرائية أو الأدبية التي تم اختيارها في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٢٠) سؤالاً ، احتوي كل سؤال على نص قراءة أو نص أدبي يليها أربع عبارات يختار الطالب من بينها الإجابة الصحيحة.

• الصورة المبدئية لمقياس الحس اللغوي: تكونت من (٢٠) سؤالاً ، وتم وضع عدة تعليمات للطالبات لابد من مراعاتها قبل الإجابة عن الأسئلة وهي: القراءة المتأنية للأسئلة، عدم ترك سؤال دون إجابة، والإجابة عن الأسئلة في نفس الورقة، والاستماع الجيد للنص المقروء .

• مواصفات المقياس: تم توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) مواصفات مقياس الحس اللغوي

مهارات الحس اللغوي	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١. ادراك واكتشاف الأخطاء الإملائية	٢	١٠٪
٢. ادراك الأخطاء النحوية المسموعة.	٢	١٠٪

٣. الأيجاز في تفسير الآيات	٢	١٠٪
٤. تحديد القيم المتضمنة في النص القرآني	٢	١٠٪
٥. مراعاة ضبط الحركات والسكنات	٢	١٠٪
٦. استخدام اللفظ الدال على المعنى	٢	١٠٪
٧. مراعاة اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة	٢	١٠٪
٨. تمييز الفروق بين الألفاظ ودلالاتها	٢	١٠٪
٩. تذوق المعاني الجميلة في النص	٢	١٠٪
١٠. استخراج الفروق بين الاساليب اللغوية المختلفة	٢	١٠٪
الإجمالي	٢٠	١٠٠٪

• **صدق المقياس الظاهري:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين

في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتحقق من صدق الإختبار، وأشار المحكمون إلى:

✓ اتفق المُحكِّمون على وضوح الصياغة اللغوية للأسئلة ، ووضوح ودقة تعليمات الاختبار ، والأسئلة لمستوى الطلاب، وإضافة الآتي :

_ إضافة سؤال آخر لكل مهارة بدل من سؤال واحد لكل مهارة.

_ إضافة بديل رابع للبدائل التي تلي كل سؤال حتى تقل نسبة التخمين للبديل الصحيح.

• **التجربة الاستطلاعية للمقياس :**

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الأول الإعدادي) قوامها (٢٠)

تلميذا من مدرسة السيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية؛ بهدف حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس ،

وثبات المقياس و زمن تطبيق المقياس كما يلي:

• **تم حساب زمن تطبيق المقياس:** من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول التلميذ انتهى من

حل المقياس وأخر التلميذ انتهى من الحل ، من خلال المعادلة التالية:

زمن المقياس = زمن إجابة التلميذ الأول + زمن إجابة التلميذ الأخير

(١) صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

يسعي هذا الصدق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار مع الاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٥) قيم معاملات الصدق الارتباطي لأسئلة مقياس الحس اللغوي

السؤال	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالاختبار
١	**٠,٥٩	١١	**٠,٦٩
٢	**٠,٦٨	١٢	**٠,٧٨
٣	**٠,٧١	١٣	**٠,٦١
٤	**٠,٦٢	١٤	**٠,٦٦
٥	**٠,٧٦	١٥	**٠,٧٦
٦	**٠,٦٣	١٦	**٠,٦٩
٧	**٠,٧٠	١٧	**٠,٧٠
٨	**٠,٧٤	١٨	**٠,٧٥
٩	**٠,٧٨	١٩	**٠,٦٠
١٠	**٠,٦٨	٢٠	**٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن كافة أسئلة مقياس الحس اللغوي تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين الاختبار ككل، أي يوجد اتساق بين كافة الأسئلة في تحقيق ذات الهدف من الاختبار ككل، وقد تراوحت ما بين (٠.٥٩ : ٠.٧٨)

حساب ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات مقياس الحس اللغوي من خلال إعادة تطبيق المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ من خلال برنامج SPSS ، وقد وجد أن قيمة معامل الثبات تقدر بـ (٠,٧٤) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للاستخدام..

الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات والملاحظات في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار جاهزاً للتجربة الاستطلاعية في صورته النهائية مكون من (١٠) مهارات رئيسية، ولكل مهارة سؤالان ، وذلك بنهاية صغرى تقدر بـ صفر درجة ونهاية عظمى (٢٠) درجة.

❖ تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:

- تم تطبيق أداتي البحث قبلها علي المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين كما يلي :

أ) التطبيق القبلي لاختبار القرآن الكريم:

وقد تم تطبيق الاختبار قبلًا علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٢١م بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين، وقد تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين؛ للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا الاختبار، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول ()

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم

مهارات الحفظ	مجموعة البحث	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة التذكر	التجريبية	٣٠	٦.٠٤	٠.١٧	١.٠٤	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥.٧٣	٠.٢٧		
مهارة تطبيق أحكام التجويد	التجريبية	٣٠	٦.٩٢	٠.٥٣	٠.٩٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٧.٢٨	٠.٩٠		
مهارة جودة الحفظ	التجريبية	٣٠	٩.٨٥	٠.٤٨	١.٢٣	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٩.٢٠	٠.٧٣		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٢٢.٧٧	٠.٣٦	١.١٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٢.٥٩	٠.٧١		

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٨٢١

يتضح من الجدول السابق، أن الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعد مؤشراً علي تكافؤ المجموعتين في تلك المهارات قبلًا.

ب) التطبيق القبلي لمقياس الحس اللغوي لطلاب الصف الاول الإعدادي:

تم تطبيق الاختبار قبليا علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين ، باستخدام اختبار (ت) لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ، والتي يوضحها الجدول التالي :

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الحس اللغوي

مقياس الحس اللغوي	مجموعة البحث (التطبيق)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس الحس اللغوي ككل	التجريبية قبلي	٣٠	١٠.٩٩	٠.٢٦	٠.٩٨	غير دالة
	الضابطة قبلي	٣٠	١١.٣٩	٠.٣٧		

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٨٢١

يتضح من الجدول السابق، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الحس اللغوي عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في مهارات الحس اللغوي.

(٣) إعداد دليل المعلم وهو بمثابة مرشد للمعلم يساعده في أداء عمله علي تحقيق الأهداف التربوية ، وقد تم إعداد دليل المعلم ليساعد المعلم في تدريس القرآن الكريم (سورة يس وبعض الآيات المقررة عليهم) وذلك من خلال مجموعة من الإرشادات والتوجيهات في برنامج المصحف الإلكتروني، بهدف تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وتأثير ذلك على الحس اللغوي لدى التلاميذ.

واشتمل دليل المعلم علي العناصر التالية:

مقدمة الدليل : وتضم الهدف من الدليل، وتعريفا مبسطا للمصحف الإلكتروني وأهميته في تدريس القرآن الكريم، وكيفية استخدامه في تحفيظ القرآن الكريم .

١- الخطة الزمنية لتدريس الدليل: وتضم عدد الحصص لتدريس سورة يس القرآن الكريم والتي بلغ عددها (٦) حصص ٠ بمعدل حصة كل أسبوع يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

الخطة الزمنية المقترحة لتدريس القرآن الكريم للفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢ م

م	عنوان الدرس	عدد الحصص	التاريخ
١	الدرس الأول : سورة يس الآية من (١-١٨)	٦ حصص	٢٠٢٢/٣/٢ م
٢	الدرس الثاني : سورة يس الآية من (١٨-٣٠)		٢٠٢٢/٣/٩ م
٣	الدرس الثالث : سورة يس الآية من (٣١-٤٥)		٢٠٢٢/٣/١٦ م
٤	الدرس الرابع : سورة يس الآية من (٤٦-٥٥)		٢٠٢٢/٣/٢٣ م
٥	الدرس الخامس : سورة يس الآية من (٥٦-٧٠)		٢٠٢٢/٣/٣٠ م
٦	الدرس السادس : سورة يس الآية من (٧١-٨٣)		٢٠٢٢/٤/٦ م

٢- أهداف الدليل :

- تم تحديد الأهداف العامة لتدريس القرآن الكريم في بداية دليل المعلم، بالإضافة إلي الأهداف الخاصة لتدريس القرآن الكريم وهي كالتالي :
- الأهداف العامة لتدريس القرآن الكريم**
١. تعرف الرسم العثماني لآيات القرآن الكريم.
 ٢. تحسين المهارات اللغوية للتلاميذ.
 ٣. إضفاء روح الإيمان بالله تعالى وبرسله وكتبه.
 ٤. إشباع حاجات الطلاب الذاتية في ضوء آداب الإسلام.
 ٥. تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لطبيعة العلاقات الإنسانية ولأسس التعامل في المجتمع.
 ٦. اكساب الطلاب القيم التي تحكم سلوكهم.
 ٧. حماية الناشئة من الانحراف الديني أو الضلال.

٨. توضيح موقف الدين من تطور العصر وعملية التغيير .
٩. تعرف أن القرآن لكل زمان ومكان ؛ فيزداد المتعلم اعتزازا بدينه.
١٠. تكوين الإنسان المسلم المتوازن عاطفيا وفكريا .
١١. تربية الناشئة على تقوى الله وطاعته
١٢. حماية الإسلام من كل ما ألصق به من جهل وزور والعمل على بقاءه نقيا كما جاء .
١٣. إعداد الناشئة لتحمل المسؤولية نحو مجتمعهم المسلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الأهداف الخاصة من تدريس القرآن الكريم:

١. التعرف على الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.
٢. حفظ السورة المقرر حفظا سليما مجودا محكيا معلمه.
٣. ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم بصورة لغوية صحيحة وصون اللسان عن الخطأ.
٤. حسن تلاوة القرآن الكريم أنواع المدود.
٥. تعرف أحكام النون الساكنة والتجويد بالآيات.
٦. تعالاف أحكام اللام المعرفة.
٧. التمييز بين أن
٨. تجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلا على استكمال حفظه والعمل به.
٩. تدريب المتعلم على تلاوة الآيات المقررة تلاوة مجودة صحيحة.
١٠. إتقان حفظ الآيات المقررة حفظا سليما.
١١. استخلاص العبر والأدب التربوية من النصوص القرآنية.
١٢. بث روح المنافسة والتسابق في حفظ وتلاوة القرآن الكريم (تجويدا وحفظاً-فهماً واثقانا).
١٣. الاستماع لمعاني المفردات أثناء تفسير النص القرآني .
١٤. التعبير بلغة بسيطة في التعبير داخل النص القرآني .
١٥. تطورات مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلمين..
١٦. التعرف على الأسلوب الخطابي في القرآن الكريم.

استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة :

تم تحديد مجموعة استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة والتي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس مادة القرآن الكريم وهي كالتالي :

طريقة المحاضرة: وهي أكثر طرق التدريس انتشاراً في مختلف مراحل التعليم الثانوي ومن أقدم طرق التدريس، ويقوم المدرس فيها بتوظيف طبقات صوته وكذلك حركات يديه للشرح وأعضاء جسده المختلفة، بحيث تخدم عملية الشرح.

طريقة الحوار والمناقشة: وهي اشترك المعلم وتلاميذه في فهم وتفسير موضوع ويتبادلون الآراء والتفاعل والحوار المتعدد الأطراف للوصول إلى تحقيق الأهداف ، **والعصف الذهني:** وفيها يطرح المعلم على تلاميذه مشكلة تتعلق بموضوع الدرس ، ويطلب منهم إيجاد أكبر قدر من الحلول لهذه المشكلة وهو ما يسمى توليد أو استمطار الأفكار

التعلم بالاكشاف: ويقصد بها أن يصل التلميذ إلى المعلومات بنفسه، معتمد على جهده وعمله وتفكيره، وقد يكون موجهاً، وذلك من خلال المثيرات والمنبهات التي تساعد المتعلم على السير في الاتجاه السليم، الذي يوصله إلى المعلومة التي يريد.

٣- الوسائل والمصادر التعليمية:

تم الاستعانة بالوسائل الآتية في حصص تعليم القرآن لطلاب المرحلة الإعدادية ومنها ما يلي:
مجموعة من تطبيقات وبرامج المصحف المعلم الإلكتروني: يعد برنامج المصحف المعلم من أهم البرامج الدينية الإسلامية التي تساعد على حفظ وتفسير وفهم وتلاوة وتجويد القرآن الكريم، بصوت أفضل قراء العالم الاسلامي

م	اسم التطبيق او البرنامج	صورته
	برنامج المصحف المعلم بدون نت	
	المصحف المعلم لحفظ وتعلم القرآن الكريم	

		<p>برنامج مصحف المدينة المنورة (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)</p>	١
		<p>تطبيق المصحف الإلكتروني الناطق</p>	٢
		<p>تطبيق آيات</p>	٤

مجموعة من الصور: صور لسورة (يس)، وصور آداب تلاوة القرآن الكريم.

مجموعة من الفيديوهات: فيديو شرح لسورة يس و فيديو آداب تلاوة القرآن الكريم، و فيديو لأحكام التجويد.

مجموعة من الأجهزة: جهاز عرض البيانات (data show)، ومكبر الصوت (السماعات)، وجهاز

كمبيوتر، والآيباد، والمسجل.

٤- الأنشطة التعليمية :

تم تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية المناسبة للمصحف الإلكتروني ولمستوى طلاب الصف الاول الإعدادي، وهي كالتالي : استخدام شبكة الانترنت لاستخدام المصحف الإلكتروني، واستخدام الفيديو التعليمي لشرح بعض من الآيات القرآنية، واستخدام مسابقة التلاوة المجودة مع الطلاب داخل الفصل، واستخدام العجلة العشوائية وهي تحتوي أسماء الطلاب وتدور وعند التوقف تختار الطالب الذي سوف يقوم بالإجابة او التسميع او القراءة، ونشاط المعلم(القارئ) الصغير يقوم به أحد الطلاب فيردد وزملائه يرددون خلفه.

أساليب التقويم :

تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدي تحقيق أهداف الدروس وهي كالتالي :

التقويم المبدئي (القبلي): الهدف منه الوقوف على مستوى الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك عن طريق اختبار التسميع والقراءة الشفوي، والتقويم البنائي (المرحلي)؛ حيث يتم أثناء عملية التدريس والهدف منه اكتشاف جوانب القوة ودعمها وجوانب الضعف ومعالجتها وتشمل: الأسئلة الشفهية والتحريرية

والأنشطة المصاحبة التي يوجهها المعلم لطلابه في كل درس من دروس القرآن الكريم وأسئلة الكتاب المدرسي وأنشطة إثرائية، والتقويم النهائي: ويتم بعد الانتهاء من دراسة دروس القرآن الكريم، حيث يتم التطبيق البعدي عن طريق اختبار القرآن الكريم ؛ بهدف الوقوف على مستوى الطلاب النهائي.

ضبط دليل المعلم

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم في صورته الأولية تم عرضه علي مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية بهدف التأكد من :

- ١- مناسبة الاهداف العامة والإجرائية لتدريس القرآن الكريم
 - ٢- مناسبة محتوى الدليل لمستوى طلاب الصف الاول الإعدادي
 - ٣- مناسبة الأنشطة لمستوى الطلاب
 - ٤- مناسبة طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة .
 - ٥- صحة الدليل من الناحية العلمية .
 - ٦- إضافة ما يروونه من تعديلات من حذف أو إضافة علي محتوى الدليل .
- وقد أشار السادة المحكمون بالقيام بالتعديلات التالية: تعديل صياغة بعض الأهداف العامة والخاصة ، وقد تم إجراء التعديلات ، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

فيما يلي عرض : لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ،وعرض لتوصيات البحث ومقترحاته كما يلي:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه : يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم ، وذلك باستخدام اختبار "ت" t- test للمجموعتين المستقلتين من خلال برنامج SPSS، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار

القرآن الكريم

مهارات الحفظ	مجموعة البحث (التطبيق)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة التذكر	التجريبية	٣٠	٨.٩٤	٠.١٥	١٤.٣٤	دالة
	الضابطة	٣٠	٥.٧٣	٠.٢٧		
مهارة تطبيق أحكام التجويد	التجريبية	٣٠	١١.٩٢	٠.٦٣	١١.٧٨	دالة
	الضابطة	٣٠	٧.٢٨	٠.٩٠		
مهارة جودة الحفظ	التجريبية	٣٠	١٧.٨٥	٠.٥٠	١٢.٠٣	دالة
	الضابطة	٣٠	٩.٢٠	٠.٧٣		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٣٧.٠٧	٠.٤٦	١٦.٨٥	دالة
	الضابطة	٣٠	٢٢.٦٩	٠.٧١		

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٨٢١

ويتضح من الجدول السابق تحسن مهارات حفظ القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث إن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٣٧.٠٧) ، أما متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للقرآن الكريم فكانت (٢٢.٦٩) ؛ وهذا يعني أن برنامج المصحف المعلم الإلكتروني له تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (المجموعة التجريبية) في تحسن أدائهم بمهارات حفظ القرآن الكريم، وخاصة بمهارة التذكر حيث نلاحظ ارتفاع في درجات التلاميذ بتلك المهارة أكثر؛ حيث إن التطبيق يقدم للتلاميذ آيات القرآن الكريم بقرأة أفضل القراء وكذلك التكرار ليزيد من القدرة على التذكر لدى التلاميذ واستعمال أكثر من حاسة مما يزيد من قدرة الطالب على الحفظ.

• تفسير نتائج الفرض الأول: أظهرت نتائج الفرض أن استخدام المصحف المعلم الذي اتبعه التلاميذ في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم وبالأخص في قدرتهم على مهارة تطبيق أحكام التجويد على الآيات القرآنية وتصنيفها وتذكرها وجودة الحفظ من حيث السرعة والاتقان والانطلاق والترتيل ، وهذا يشير إلى فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى الطلاب الصف الأول الإعدادي؛ حيث يقدم التطبيق آيات الذكر الحكيم مكتوبة ومرئية وفي الوقت نفسه مسموعة مع وجود إشارة من اليد مع كل كلمة تنطق

تتحرك لتزيد من انتباه الطلاب أثناء عرض الآيات ؛ مما يساعد الطلاب على معرفة الآيات القرآنية وتذكرها وسرعة استدعائها حفظها وتلاوتها بشكل صحيح مطبقاً لأحكام التجويد ؛ وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة تناولت تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى الطلاب ، ومنها دراسة كل من: سناء القرشي (٢٠١٢)، و هناء شوكت وجمال العيسوي وأحمد عبده (٢٠١٦) صباح القرني (٢٠١٨)، وعبدالعزيز الشهري(٢٠١٩)، ونايف بن عضيب العتيبي(٢٠٢١). لكنها اختلفت معهم في أن البحث الحالي قد استخدم برمجية المصحف المعلم الإلكترونية في تحسين مهارات حفظ القرآن الكريم ، وهذا يؤيد طبيعة تدريبات حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وارتباط هذه التدريبات بالقدرة على تذكر الآيات القرآنية ومهارة تطبيق أحكام التجويد وجودة حفظها.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس اللغوي ، وذلك باستخدام اختبار "ت" t- test للمجموعتين المستقلتين من خلال برنامج SPSS، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس

الحس اللغوي

مقياس الحس اللغوي	مجموعة البحث (التطبيق)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	١٨.٩٧	٠.٣٦	١٥.٨٨	دالة
	الضابطة	٣٠	١١.٣٩	٠.٤١		

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٨٢١

• تفسير نتائج الفرض الثاني: أظهرت نتائج الفرض أن استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم عمل على تحسين مهارات الحس اللغوي للتلاميذ فقد زادت قدرة التلاميذ اللغوية فأصبح لديهم مهارة في اكتشاف الأخطاء النحوية والإملائية والتعرف على معاني المفردات وفق السياق ودلالاتها وغيرها من مهارات الحس اللغوي، وهذا يشير إلى فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تنمية الحس اللغوي لدى التلاميذ

الصف الأول الإعدادي ؛ حيث يقدم التطبيق آيات الذكر الحكيم مكتوبة ومرئية وفي الوقت نفسه مكررة عدة مرات ومسموعة بأصوات أفضل القراء العرب ؛ مما ساعد الطلاب على معرفة الآيات القرآنية وتذكرها وسرعة استدعائها حفظها وتلاوتها بشكل صحيح طبقاً لأحكام التجويد ؛ وكان لذلك أثراً واضحاً في تحسن مهارات الحس اللغوي لدى المتعلمين وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير القرآن الكريم على مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب ، ومنها دراسة كل من: أماني محمد بدر (٢٠١٥)، على فراحي (٢٠١٣) وقد اختلف البحث الحالي في أنه استخدم برمجية المصحف المعلم الإلكترونية في تحسين مهارات الحس اللغوي ، وهذا يؤيد ارتباط التدريب الإلكتروني على قراءة وحفظ القرآن الكريم له تأثير كبير في تحسين مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب.

- توصيات البحث:

- ضرورة الاهتمام بحفظ التلاميذ للقرآن الكريم في جميع المراحل الدراسية.
- استخدام التقنيات الحديثة (التكنولوجية) في تعليم التربية الإسلامية.
- توظيف تطبيق المصحف المعلم الإلكتروني في تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية؛ لتحقيق جودة الحفظ، وتحسين اللغة لدى التلاميذ.
- ضرورة الربط الهادف والمنظم بين القرآن الكريم واللغة العربية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تدريس مواد المرحلة الإعدادية .
- الاهتمام بتنمية الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- مقترحات البحث.

- فاعلية استخدام المصحف المعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التلاوة والتفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام القلم الناطق في تحسين مهارات الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تأثير القرآن الكريم على مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- المراجع العربية والأجنبية:

١. أحمد قنديل (٢٠٠٦): التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب ، القاهرة.
٢. احمد محمد سالم ، وعادل السيد سرايا (٢٠٠٣) : منظومة تكنولوجيا التعليم ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة الراشد .

٣. أحمد وديع طنطاوى (٢٠١٦) : مظاهر الإحتكام إلى الحس الوجدانى فى التوجيه اللغوى، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع٩٣، ص ص ٢١٥ - ٢٦٠.
٤. أسماء عبد الحليم إسماعيل عبد المطلب (٢٠٢٠) : أثر استخدام برنامج في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ج٢، ع٢١٤، ص ص ٣١١ - ٣٤٠.
٥. أماني محمد بدر البسيوني(٢٠١٥): استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع ١٦٩، ص ص ٢٥٥ - ٢٧٢.
٦. حيدر محمد سليمان (٢٠١٠): أثر السياق القرآني على دلالات الألفاظ، مجلة أصول الدين، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، ع ٥، ص ص ٥٣ - ٨٣.
٧. رباب صبحي عبد العزيز الخولي (٢٠٢٠) : فاعلية استراتيجية قائمة على أسس التلاوة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٨. سناء منصور القرشي (٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على العقل اللاوعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم ومراجعتة لدى طالبات الجامعات، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الطائف، السعودية.
٩. صباح محمد عوض القرني (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، مج ٧٠ ، ع ٢، ص ص ٥٠٤ - ٥٢٦.
١٠. عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضري (١٩٩٥): مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية.
١١. عبدالعزيز عبدالرحمن الشهري(٢٠١٩): فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع ١٢، ص ص ٦٧٠ - ٦٩٣.

١٢. عبدالله بن منصور السبيعي (٢٠٠٨): استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
١٣. عبدالله محمد بن عيسى مسلمي (٢٠١٣): أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ، المكتبة الدينية ، مكة المكرمة .
١٤. على بن احمد محمد مسلمي (٢٠١٤): فاعلية استخدام القلم الالكتروني القارئ في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ن مكة المكرمة .
١٥. على سعد جاب الله (٢٠٠٧) : تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، القاهرة، دار إيتراك .
١٦. على فراحي (٢٠١٣): من سمات الحس البلاغي واللغوي عند أبي عبيدة من خلال مجاز القرآن ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، مج ٩ ، ع ١٧ ، ص ص ٢٠٣ - ٢٢٥ .
١٧. علي محمد ناجي درويش، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠): "استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، "المجلة التربوية لتعليم الكبار ، ص ص ١٥٦ - ١٧٣ .
١٨. عمرو عوني(٢٠٠٨): الذوق اللغوي وأثره في اللغة ، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل ، مج ٧ ، ص ص ١٥٤-١٧٢ .
١٩. عيسى بن أحمد بن حسين الفيفي (٢٠١٢): واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرابط https://www.alukah.net/researches/files/rsrch_243/educational-technologies.pdf
٢٠. فائزة جميل معلم (٢٠٠١): اثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية .

٢١. محمد بن سعد القديري (٢٠٠٧): فاعلية استخدام البرمجيات الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعليم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.
٢٢. محمد عبدالفتاح الخطيب (٢٠١٠): توظيف القرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها رؤيه نقديه ، ورقة مقدمة الى المؤتمر العالمي الاول لتعليم القرآن الكريم الذي تقيمه الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ، بجده .
٢٣. محمد همام سقلي (٢٠٢١): برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج ١٨، ع ١٠٢، ص ص ١٤٤ - ٢٠٤.
٢٤. محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٥٨، ص ص ٢١ - ٨٣.
٢٥. ناصر إبراهيم الشرعة علي محمد الزعبي (٢٠١٦): "اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم." ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، مج ٢٢، ع ٤ ، ص ص ٢٣ - ٤٨.
٢٦. نايف بن عضيب العتيبي (٢٠٢١): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على تنشيط عمليات الذاكرة في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وخفض قلق التسميع لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية ، جامعة الحدود الشمالية ، السعودية ، مج ٦ ، ع ٢ ، ص ص ١١٩ - ٧١.
٢٧. هناء على شوكت ، وجمال العيسوي ، وأحمد عبده عوض (٢٠١٦): برنامج مقترح باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان لتنمية مهارات القراءة المجودة والحفظ لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية كلية التربية، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ، مج ١٦، ع ٣، ص ص ٢٧٣ - ٢٩٦.

28. Achmad Brian Athoillah(2020) : Learning to Read and Memorize the Qur'anastheMedia to Help Make Easier the Students inStudying Arabic at Al-Azhar Cairo Islamic School of Palembang Indonesia, Ittishal Educational



Research Journal July 2020, Vol. 1, No. 01, p. 82-90
<http://journal.ittishal.net/index.php/ier>

29. Beheery, A (2008): The Effectiveness of program based on interactive teaching on developing the oral expression of second year student in the preparatory school "for, M, A" Alecso institute of Arab Research & studies.
30. Tedi Supriyadi, J. Julia (2019): The Problem of Students in Reading the Quran: A Reflective-Critical Treatment through Action Research, International Journal of Instruction January 2019 , Vol.12, No.1, pp.311-326.
31. [Yahia Ben Yahia](#) (2018): The effect of memorizing the Quran on excellence in the Arabic language, Conference: 5th International Conference on Arabic Studies & Islamic Civilization (iCASiC2018) Malaysia